ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

التقويم في المنظومة التربوية: المفهوم والإجراء

د. محمد الطيب [1]

الملخص

نعتبر التقويم مكونا أساسيا من مكونات المنظومة التربوية برمتها، وأحد عناصرها الأساسية اللازمة لنجاح العملية التعليمية برمتها؛ إذ بواسطته يمكن الوقوف على مستوى التعلمات التي وضعتها العملية التعليمية التعلمية أمام المتعلم، والحكم على أدائه وقياس مستوى الكفاءة، والتأكد من درجة الأداء لديه.

ونرى من هذا المنطلق أنه يتجاوز مستوى تحويل المعلومات إلى أرقام، يطلع عليها المتعلمون في مراحل محددة من مسارهم الدراسي، وينطوي على صعوبات كثيرة تمتد إلى التفكير في السياسة التربوية برمتها، وفي الغايات التي يروم إليها النسق التربوي حتى يتمكن من بناء إنسان فاعل في المجتمع.

وقد ارتأينا أن نقارب هذا الموضوع من خلال بعده المفهومي داخل المنظومة التربوية، وعبر الآليات الإجرائية التي من شأنها أن تكشف مدى أهمية هذا الإجراء في تشكيل البنية المعرفية والنفسية والمهارية للطلاب وهم يسعون إلى التقدم في مسار ومستوى تعلماتهم.

الكلمات المفاتيح: التقويم – التقويم التربوي – المنظومة التربوية – المتعلم

محمد الطيب Dr Mohamed Tayeb: اللسانيات التطبيقية وتكنولوجيا المعلومات والتواصل، الكلية متعددة التخصصات، جامعة إسماعيل، المملكة المغربية Kingdom of Morocco، tayebsem3@gmail.com

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

Evaluation in the educational system: concept and procedure

Dr Mohamed Tayeb

Abstract

We consider evaluation an essential component of the entire educational system, and one of its essential elements for the success of the entire educational process; Through it, the level of learning developed by the learning process can be seen before the learner, judging the learner's performance, measuring the level of efficiency, and ascertaining the degree of performance.

From this point of view, it exceeds the level of conversion of information into figures, to be seen by learners at specific stages of their curriculum and involves many difficulties that extend to thinking about the whole educational policy and the aims of the educational system so that it can build an active human being in society.

We felt that we should approach this subject through its conceptual dimension within the educational system and through procedural mechanisms that would reveal how important this procedure is in shaping students' cognitive, psychological and skill structure as they seek to advance the course and level of their learning.

Keywords: Evaluation - Educational Evaluation - educational system - learner

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

محاور البحث

0. مدخل

لقد أصبح مقياس الجودة بالمدرسة المغربية وغيرها من المدارس مرتبطا بمخرجاتها ارتباطا وثيقا، ولا يمكن -طبعا- أن تكون المخرجات جيدة إلا إذا قامت أساسا على نظم تقويم حديثة وتنافسية تساير مستجدات العصر عالميا، بالإضافة إلى شمولية التقويم في كل مؤسسة لأداء كل العاملين بها ولمناهجها ومبانيها وتجهيزاتها وفق معايير دقيقة، فالتقويم على مستوى المؤسسة التربوية عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات حول البرامج المتعلقة بالمتعلم والأستاذ والإدارة والمرافق والوسائل والأنشطة التي تشكل بمجموعها وحدة عملية التعلم والتعليم، وذلك للتأكد من مدى تحقق الأهداف واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب.

1. إشكالية البحث

لقد أصبح التقويم يكتسي أهمية قصوى لدى المختصين في الشأن التعليمي والتربوي، وبدأ يثير إشكالات كبرى كانت من دواعي الاهتمام به في هذه الدراسة، ويمكن تأطير هذه الإشكالات من خلال التساؤلين التاليين:

كيف يمكن تأطير التقويم التربوي مفهوميا وإجرائيا؟

وما السبيل إلى ضمان تقويم تربوي جيد في ظل التحديات التي يعرفها حقل التربية والتعليم في شتى المجالات؟

2. أهمية البحث وأهدافه

تكتسي الدراسة أهميتها في كونها اشتغلت على عملية التقويم باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية التعلمية، وترتبط تمام الارتباط بالمنهاج وأهدافه التربوية، والتعليمية والنفسية والاجتماعية. ونهدف في هذا البحث إلى الوقوف على البنية المفهومية التي تؤطر التقويم في جانبي المعنى والإجراء، والذي يتطلب مواصفات محددة وشروطا تطبعه بالجودة وتربط مخرجاته بوظائفه الأساسية.

كما نهدف كذلك إلى الإسهام في بناء تعلم نوعي وتعليم متميز داخل نظام تربوي متمحور حول الطالب، حقيقة لا مجازا، وتكوين معلم يمتلك الكفايات المتخصصة، في مجال التقويم، ولديه قابلية وإرادة لتنمية باستمرار.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

3. البنية المفهومية

إنه من الأنسب والأجدر ألا تخلو أية دراسة من بنية مصطلحية ومفاهيمية من شأنها أن تزيل الغموض واللَّبس وتجنبنا سوء الفهم في التعامل مع الدراسة؛ ولذلك نقترح أن تنطلق البنية المفهومية لهذه الدراسة من المستوى اللغوي والمستوى الاصطلاحي والمستوى الإجرائي؛ وذلك للأسباب الآتية:

- يساعد تحديد المفاهيم في توضيح الفكرة المراد دراستها وفهمها بشكل صحيح.
- يسهم في توحيد لغة البحث العلمي والتواصل بين الباحثين في نفس المجال.
- يسهم في تحقيق الدقة في البحث العلمي.
- يسهم في زيادة مصداقية البحث العلمي.

وتنطلق البنية المفهومية للدراسة أساسا من التقويم والتقويم التربوي وما يرتبط به دلاليا ومعجميا؛ ولذلك تتطلب الدراسة تحديده وإبراز معالمه.

3-1. التقويم في اللغة

ورد التقويم في المعاجم اللغوية من الجذر اللغوي "ق،و،م" بمعنى التعديل والتصحيح؛ ففي لسان العرب مثلا نجد: قوّم: أزال عوجه يقال: قوم بمعنى عدل وصحح، وقاس الشيء بمقياس معتدل متوسط؛ فالقياس يوجب الحكم على الشيء، والحكم يتضمن تقديرا لأهمية الشيء وفائدته[1]، مما يربطهما- بالضرورة- بمعاني القياس والتصحيح والتعديل وإزالة الاعوجاج. وجاءت منه صيغة تَقَوّمَ التي على وزن تَفَعَّلَ في المعجم الوسيط بمعنى تَعَدّلَ واستوى وتبينت قيمته[2].

أما محيط المحيط فحدده بقوله: وقوم الشيء تقويما عدله، وقوم دَرْأَهُ أزال عوجه والمتاع جعل له قيمة. وتقوم الشيء تقوما مطاوع قوم يقال قومته فتقوم أي عدلته فتعدل واستقام، اعتدل[3].

وتلتقي التحديدات اللغوية السابقة، التي أوردناها على سبيل المثال لا الحصر، في إزالة الاعوجاج الظاهر في الشيء وتعديل مساره للجهة المرغوب فيها، وتقدير قيمته.

[1] : ابن منظور (2004): لسان العرب. دار صادر – بيروت، المجلد 12، الطبعة الثالثة، ص 450 -498.

[2] : مجمع اللغة العربية (2004): المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة.

[3] : بطرس البستاني (1998): محيط المحيط، مكتبة لبنان – بيروت، ص 990.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

2-3. المعنى السائد والخاص

ونجد أن التقويم، في المعاني السائدة، يعتبره عامة الناس، انطلاقا من حسهم المشترك[1]، مجرد امتحان. ويعتبره خاصتهم تقديرا للشيء أو للشخص وحكما على قيمته وتقديره لتقويمه؛ أي إنه عملية إصدار حكم على الشيء أو الشخص في ضوء درجة القياس وفي ضوء الأهداف والمعايير المحددة سلفا[2].

3-3. المعنى العام الشامل والإجرائي

ولكن النظرة الشاملة ببعدها الإجرائي ترى في التقويم آلية للمساعدة على تحسين وتطوير خطة التدريس والبرنامج التعلمي المتمثل عبر متابعة متواصلة للطلبة في تعلم المفاهيم والمعلومات الجديدة وعبر ملازمة عملية التدريس[3]، وهذه الملازمة والمتابعة المتواصلة للطلبة هي التي تعيدنا إلى تعريف **ويلبور هاريس 1968 (Wilbur Harris)** حيث اعتبر التقويم سيرورة نسقية لإصدار حكم بشأن قيمة[4].

ولا تتحقق الشمولية والفعالية في التقويم، وفق هذه التحديدات، إلا إذا شكل عملية منهجية ومنظمة تهدف إلى جمع وتحليل البيانات بغرض تحديد درجة تحقق الأهداف التربوية واتخاذ القرارات التربوية بشأنها على أساس القياس[5] من أجل معالجة جوانب القصور وتوفير النمو السليم للفرد أو الأسرة أو المدرسة من خلال إعادة تشكيل البيئة التربوية.

ويمكن، بناءً على البنية المفهومية، اعتبار التقويم التربوي عملية أساسية في المجال التعليمي تهدف إلى تقييم وتوثيق التحصيل الدراسي والتطور الشخصي لدى المتعلمين، ويغطي أي نشاط يتم فيه جمع أدلة التعلم بطريقة مخططة ومنهجية، كما يستخدم لإصدار حكم حول التعلم[6].

---

[1] : ونعني بالحس المشترك ذلك الاعتقاد المشتق من الحياة اليومية التي تحتوي على يقينيات أولى بالتصديق بالحقائق أو القضايا، والمواقف أو المسائل المختلفة، والحكم عليها بناءً على أساس تصور بسيط.

[2]: أبو علام، رجاء (2001): "النظريات الحديثة في القياس والتقويم وتطوير نظام الامتحانات"، المؤتمر العربي الأول للامتحانات والتقويم التربوي: رؤية مستقبلية، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، القاهرة، أيام 22-23-24 دجنبر، ص96.

[3]: أبو زينة، فريد كمال (2003): مناهج الرياضيات المدرسية وتدريسها، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع - عمان، ط2، ص 321.

[4]: Wilbur Harris (1968): The nature and function of Educational evaluations, Peabody Journal of Education Volume 46, Issue 2, P 95.

[5] : وهبي، السيد (2001): تقويم جودة التعليم والتعلم، المؤتمر العربي الأول للامتحانات والتقويم التربوي: رؤية مستقبلية، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، القاهرة، أيام 22-23-24 دجنبر، ص 223.

[6]: Wood-Wallace, D (2016): 'The Role of Assessment in Teaching and Learning' The University of Nottingham (PGCE): Academia, P 3.

4. التقويم التربوي الجيد: المواصفات – الشروط والأسس

4- 1. مواصفات التقويم التربوي الجيد

يشكل التقويم التربوي الجيد أداة فعالة وآلية أساسية لقياس وتقييم تعلم الطلاب وتقدمهم في العملية التعليمية التعلمية. ونؤمن أن تحقيق جودة التقويم التربوي تتطلب بالضرورة توفره على مجموعة من المواصفات؛ وذلك بناء على التجربة التي راكمناها ميدانيا في مهنة التدريس لأزيد من ثماني عشرة سنة في مختلف أسلاك وفئات التدريس، وما أثبتته الدراسات المتخصصة في المجال، وهي موصفات يرتبط بعضها بالمتعلمين والطلاب والبعض الآخر بالمعلمين، على أساس أن الفصل بينها في هذا البحث إجرائي فقط؛ إذا يصعب أو يستحيل أحيانا التدقيق في فصلهما تخطيطا واستراتيجيا على الأقل.

وندرج أهم مواصفات التقويم التربوي الجيد فيما يلي:

4- 1-أ. بالنسبة للمتعلم

- يُشْرِكُ الطلاب في تقويم أنفسهم ووضع المعايير المناسبة لذلك انسجاما مع البيداغوجيات الحديثة التي تدعو إلى إشراك المتعلم في بناء التعلمات وصناعة المحتوى، وقياس مدى تقدمه في التعلم، وهو ما نصت عليه صراحة وزارة التربية الوطنية في المملكة المغربية ضمن ما أوردته في الحقيبة البيداغوجية الموجهة لمنشطات ومنشطي برامج التربية غير النظامية[1]، في إقرار تام بدور العملية التشاركية في نجاح وجودة التقويم التربوي، وأرى أن التربية النظامية أولى بذلك من غيرها.
- يتّبع خطة منهجية عملية ممتدة عبر الزمن الدراسي ضمانا للاستمرارية التي أكدنا عليها في التحديدات المفهومية حين اعتبرنا التقويم سيرورة نسقية.
- يجمع كل المعلومات المفيدة عن تعلم الطلاب بطريقة عادلة، حتى يضمن المساواة بين جميع الطلاب بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الدين أو القدرات الفردية. وأرى أن هذه الصفة ستوفر معايير موضوعية ومحايدة تشعر المتعلمين بجودة التقويم وسلامة البيئة التربوية.

[1]: وزارة التربية الوطنية (2013): حقيبة بيداغوجية لفائدة منشطات ومنشطي برامج التربية غير النظامية، مديرية التربية غير النظامية، المملكة المغربية، ص28.

- يهتم بكيفية التعلم وبالنتائج أكثر من اهتمامه بالكم، ويستند على تدريبات دقيقة وفعالة[1]، وقد كنا نحرص في مجالسنا التعليمية على المناداة بضرورة تحويل الاهتمام في مجال التقويم، بل في مجال التدريس كله، من الكيف إلى الكم، ومن المدخلات إلى المخرجات التي تضمن فعالية التعليم والتعلم.
- يبين مسار التقدم نحو نتائج التعلم، فيعزز الخطوات الناجحة[2] ويبني عليها المراحل اللاحقة، ويتعرف على نقاط الضعف فيصححها.
- يحفِّز الطلاب لتعلم أفضل وتنافسية أقوى من شأنها أن تدفعهم إلى التعلم والتقويم الذاتي وإلى الاستمرارية[3]، وتعزز الدافعية لديهم، على أساس التركيز على التقدم والإنجاز بدل الفشل والتراجع[4]، مع استحضار أن الدافعية مرتبطة- في الغالب- بحالة المتعلم[5] والتي يمكن أن تكون اتجاها أو رغبة أو ميولا فينعكس من خلال سلوك المتعلم[6].

4- 1-ب. بالنسبة للمعلم

- يرشد المعلم ليحكم على فعالية التعليم؛ فالتقويم أداة قوية تساعد على تحديد نقاط القوة والضعف في عملية التعلم وتوفر معلومات قيمة لاتخاذ القرارات التعليمية اللازمة لتحسين الأداء التعليمي.
- ييسر له سبل تعديل أساليب وطرق التدريس ووسائله حتى تتلاءم وطلابه، ويساعد على تقدير مستوياتهم وتصنيفهم ضمنيا أو علانية[7]
- تساعده على التخطيط للخطوات اللاحقة خاصة حين يكون جزءا من التخطيط الفعال للتدريس والتعلم بشكل عام[8].

---

[1]: أبو السعود، رضا ومحمود، مصطفي (2015): معوقات تطبيق نظام التقويم الشامل بمرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية "دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 165، الجزء الخامس، ص 388.

[2]: الإدارة العامة للتدريب والابتعاث (2013): التقويم من أجل التعلم، المهارات المهنية الأساسية لتمكين المعلم، وزارة التربية الوطنية والتعليم، المملكة العربية السعودية، ص12.

[3]: وكالة الجامعة للشؤون الأكاديمية (2021): وثيقة استراتيجيات التعليم والتعلم وطرق التقويم بجامعة الحدود الشمالية، جامعة الحدود الشمالية، المملكة العربية السعودية، ص28.

[4]: المسعودي، أحمد وجاسر، هند (2018): كفايات القياس والتقويم لدى معلمة التعليم العام بتبوك وفق المعايير العالمية في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 4، العدد 2، ص200.

[5]: همية، السعيد (2001): حديث في التربية، مطبعة دار هومة، الجزائر، ص 157.

[6]: خروبي، حورية (2023): أثر تكوين المعلم على العملية التعليمية، مجلة لغة-كلام، مخبر اللغة والتواصل، جامعة غليزان، الجزائر، المجلد 09، العدد 03، ص170.

[7]: محمد، عبد الخالق (1989): اختبارات اللغة، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، الطبعة الأولى، ص49.

[8]: المسعودي وجاسر (2018): مرجع سابق، ص 200.

- ويجب أن يتأكد المعلم عبره من مدى وضوح وتحقق التوافق بين العناصر الأساسية (المنهاج -محتويات التعلم المكتوبة – النتاجات التي يتم تقويمها)، باعتبار ذلك من أهم الكفايات المعرفية التي ينبغي أن تتوفر في المعلم وتضمن له واقعية تقويمه للطلاب[1].

4- 2. شروط وأسس التقويم التربوي وفق الرؤية الجديدة

لكي يحقق التقويم التربوي أهدافه بشكل جيد، ووفق الرؤية الجديدة، ينبغي أن يبنى على مجموعة من الشروط والأسس أهمها:

- أن ينطلق من أهداف محددة وواضحة لمعرفة مدى تحققها خلال فترة زمنية محددة[2]، فوضوح الهدف ييسر خطة الوصول إليه، ويضمن التعاقد بين المدرس والطلاب في كل مراحل تعلمهم.
- أن يكون شاملا لكل الأهداف المحددة سلفا، والتي تشمل، إلى جانب المعارف، الجوانب الوجدانية كالقيم والاتجاهات والميول وكذا الجوانب السلوكية المرتبطة بالمهارات
- أن يكون مستمراً وملازماً للتعليم في جميع خطواته ومراحله، الأمر الذي يضمن للطالب التعرف على جوانب القوة والضعف لديه، ويُمكِّن المعلم من تصحيح مسار عمله.
- أن يكون منظماً ولا يخضع للأهواء الشخصية في البرمجة والمحتوى والفئة، وينظر إليه باعتباره مصدرا للبصيرة والمساعدة بدلاً من أن يكون مناسبة لتوزيع المكافآت والعقوبات فقط[3].
- أن يكون تعاونياً يشارك فيه الطلاب أنفسهم والمعلمون والآباء والمجتمع وجميع المعنيين بالعمل التربوي حتى يكون فعالا ويعزز التواصل والتعاون في العمل التربوي.
- أن يكون علمياً في الأسلوب وفي حل المشكلات، وفي الصدق والثبات والموضوعية؛ لما توفره استراتيجية حل المشكلات من إمكانية تنظيم التعلمات السابقة وتطبيقها في المواقف الجديدة، ولما توفره من قدرة على التحليل والتركيب لعناصر كل موقف جديد أو وضعية جديدة تفرض على المتدخلين في التقويم والمعنيين به الجمع بين التدريس والتفكير معا[4].
- أن يكون مُمَيِّزاً بحيث يكشف المستويات ويظهر الفروق الفردية بين الطلاب ويكشف المواهب ونتعرف عبره عن نواحي الضعف والقوة؛ فمن خلال استخدام تقنيات وأدوات التقويم المختلفة، يمكن

---

[1] : المغذوي، عادل عايض (2016): أساليب التقويم في ضوء استراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة الرشد، الرياض، ص 13.

[2]: دحدي، إسماعيل والوناس، مزياني (2017): التقويم التربوي مفهومه، أهميته، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 31، ص123.

[3]: Lorrie A. Shepard (2000): The Role of Classroom Assessment in Teaching and Learning, CSE Technical Report 517, CRESST/University of Colorado at Boulder, P 53.

[4]: Picard, ceccil j. (2006): Louiziana physical education content standards, Bulletion102, Louiziana title 28, part L111, Louiziana, P 13.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

للمعلمين والمدرسين تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف لدى الطلاب. ويكشف المواهب والقدرات الاستثنائية للطلاب في مجالات معينة، مع مراعاة واحترام التنوع وتعدد الاستعدادات والاحتياجات لدهم. حتى يوجه كل منهم إلى الدعم المناسب، في حالتي الضعف والقوة، من قبل الأهل والمجتمع التعليمي للطلاب الذين يظهرون مواهب استثنائية.

- أن يكون اقتصادياً في الوقت والجهد والتكلفة المادية
- أن يكون موضوعه واضحاً ومحدداً
- أن ينوع الأساليب والوسائل والتقنيات، ويسخر التكنولوجيا الحديثة لهذا الغرض انسجاما مع مبدإ خدمة التكنولوجيا للعملية التعليمية[1]
- أن يكون القائم به ملماً بتقنياته واستعمالاتها وواعياً بمزاياها ونقائصها، فمعرفة الشيء والإلمام به شرط يضمن حسن توظيفه واستثمار مخرجاته بشكل فعال.

5. وظائف التقويم التربوي الجيد

تقوم العملية التقويم داخل المنظومة التربوية بمجموعة من الوظائف التي يبقى تحققها رهينا بالمواصفات والشروط المذكورة قبلُ، ويمكن أن نقرب أهم هذه الوظائف في:

- التشخيص؛ إذ يعين المعلم والمتعلم على معرفة جوانب الخطأ والضعف في عملية التعلم ومعرفة الأسباب
- تعزيز التقويم الذاتي؛ إذ يعين المتعلم على الرضا بالعمل الذي يؤديه بنجاح، فيستثير الدافعية لديه فيحفزه على الاستمرار من خلال تقديم ردود فعل إيجابية وتقدير الجهود المبذولة، كما يشجع المتعلم ويحفزه على العمل بجد وتحقيق تقدم في التعلم[2].
- يشكل مصدرا أساسا للتعلم.
- يزيد فاعلية التدريس؛ حيث إنه يساعد في توجيه التخطيط الدراسي وترتيب المواضيع والمهارات بشكل منطقي ومتسلسل، وينظم وقت المتعلمين.
- يساعد المعلم على الحكم على مدى كفاية ومناسبة طرقه في التدريس.

[1]: Hung, S. (2007): Alternative EFL Assessment: Integrating Electronic Portfolios into the Classroom. A thesis submitted to fulfillment of the requirement for the degree of Doctor, University Indiana, P 56.

[2]: Suhas, Pednekar (2019): Educational Evaluation, T.Y.B.A. (Education), PAPER – VI, Institute of Distance and Open Learning, University of Mumba, P 6.

- يساعد على إصدار الأحكام والقرارات التي تتخذ للتطوير والتجديد، ويوفر للآباء مؤشرات تمكنهم من توجيه أبنائهم لدراسة مجالات معينة ترتبط مستقبلا بوظائف أو أعمال يريدون ممارستها في الحياة العلمية[1]
- الكشف عن ميول المتعلمين ورغباتهم، ومن ثم تحديد نموهم الشخصي (عقليا ومهاريا ووجدانيا)[2].

6. الخطوات الإجرائية للتقويم التربوي الجيد

تتطلب أجرأة التقويم التربوي، باعتباره عملية مركبة، مجموعة من الخطوات المترابطة والمتكاملة المتمثلة فيما يلي:

- دراسة فلسفة المؤسسة التعليمية ووظيفتها؛ وذلك لتحديد الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وبحث إمكانية تحقيقها في زمن محدد[3]، ومعرفة الأهداف تحدد النتيجة المتوقعة في سياق تعلمي معين[4]، ونعتبر هذه الخطوة من الأهمية بمكان، إذ بدون التحقق من صحة الأهداف تبقى الخطوات الموالية غير ذات قيمة.

- تحديد المحاور والمحتويات المراد تقويمها، وذلك بناءً على الغرض من التقويم والموضوع المرغوب تناوله في وضعيات تعليمية تعلمية مختلفة.

- تحديد الأدوات اللازمة، عددا ونوعا، لجمع المعلومات والبيانات المناسبة التي تتصل بالجانب المستهدف بالتقويم وبيان طريقة التوظيف وتوزيع الأدوار، ونؤكد أن هذا التحديد يتوقف على نوع التقويم والغرض منه، كما سبق، ومع ذلك، هناك بعض الأدوات العامة التي يمكن أن تكون مفيدة في عملية التخطيط والتنظيم، في مختلف الوضعيات.

- تحليل البيانات الخام بطرق تضمن الحصول على صورة موضوعية وواضحة عن الموقف، أو الواقع أو الجانب الذي يجري تقويمه

- تفسير النتائج التي تم الحصول عليها من خلال التحليل الموضوعي للبيانات وفي ضوء المحاور المحددة لعملية التقويم

---

[1]: الشامخ، نورا (2018): التقويم في التعليم، شبكة الألوكة، قسم الكتب، المملكة العربية السعودية، ص11.

[2]: العتيبي، عمار بن مرزاق (1431ه): التقويم، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك سعود، الرياض، ص11.

[3]: وكالة الجامعة للشؤون الأكاديمية (2021): مرجع سابق، ص38.

[4]: الجان، محمد صالح (1998): الأهداف التربوية: مصادر اشتقاقها وطرق صياغتها في البلد المسلم، مكتبة المكرمة، أم القرى، ص22.

- إصدار الأحكام القيمية حول مدى مطابقة أو عدم مطابقة الواقع أو الموقف الذي جرى تقويمه مع المحاور أو ابتعاده عنها

- أخذ القرارات اللازمة لإحداث التغيير أو التعديل، أو التطوير أو المزيد من عمليات التقويم، ومن المهم أن تتصف هذه الخطوة بنوع من المرونة، وأن يكون المتدخلون فيها مستعدون للتعديلات أثناء عملية التغيير، خاصة منهم المعلمون، وأن يتعاملوا مع التحديات والمشاكل التي قد تنشأ في طريق التغيير.

ونؤكد كذلك أن المرحلة تتطلب، أثناء التغيير أو التعديل، الصبر والاستمرارية، لذا يجب أن يكون المعلم مستعدًا للتعامل معها بشكل فعال ومنظم، ويدرك أن التواصل الجيد مع الفريق المعني بالتغيير أو التعديل يسهم في تعزيز التعاون وتحقيق النجاح.

7. خلاصات وتوصيات

- إن التقويم التربوي الجيد هو بمثابة عمل ديداكتيكي تصحيحي كامل وشامل لنتائج العملية التعليمية التعلمية، ولا يكون كذلك إلا إذا شمل جوانب التكوين المعلقة بالمعارف والمهارات والسلوك.
- ولا يختص القويم التربوي الذي قصدناه في الدراسة بحالات التعثُّر المرصودة لدى أفراد أو مجموعة الفصل، بقصد تصحيحها وتجويدها فقط، بل يشمل الفصل كله بغض النظر عن مستويات المتعلمين فيه؛ إذ لا تستثنى من التقويم تلك الفئة النجيبة التي تمكنت من تحقيق أهداف التعلمات، في مختلف الوضعيات التقويمية.
- إن مهمة التقويم الأساسية هي مواكبة المتعلم باستمرار، والعمل على توجيهه نحو الأهداف المرسومة، وإصلاح العيوب والأخطاء التي ارتكبها خلال التعلم، وتغيير توجيهه أحيانا إلى تخصص آخر يتوفق مع قدراته الذاتية. ولذلك نوجه التقويم أحيانا إلى جوانب شخصية المتعلم بكل أبعادها لاستخلاص النتائج الصحيحة.
- ولذلك نحث على ضرورة استثمار نتائجه في توجيه التعلم وتطويره باستمرار، وفي تعزيز دور المتعلم باعتباره قطب العملية التعليمية التعلمية، وكذا على توسيع دائرته لتشمل المهارات والميول والاتجاهات والقيم إلى جانب التحصيل المعرفي والقياس، ونناشد القائمين على التكوين والتكوين المستمر في الشأن التربوي بأن يخصصوا برامج ومصوغات موسعة ومتخصصة في التقويم التربوي داخل مراكز مهن التربية والتكوين بكل أسلاكها وتخضع لتحيين مستمر.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

لائحة المصادروالمراجع

- **باللغة العربية**

- ابن منظور (2004): لسان العرب. دار صادر – بيروت، المجلد 12، الطبعة الثالثة.
- أبو السعود، رضا ومحمود، مصطفي (2015): معوقات تطبيق نظام التقويم الشامل بمرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية "دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 165، الجزء الخامس.
- أبو زينة، فريد كمال (2003): مناهج الرياضيات المدرسية وتدريسها، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع - عمان، ط2.
- أبو علام، رجاء (2001): "النظريات الحديثة في القياس والتقويم وتطوير نظام الامتحانات"، المؤتمر العربي الأول للامتحانات والتقويم التربوي: رؤية مستقبلية، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، القاهرة، أيام 22-23-24 دجنبر.
- الإدارة العامة للتدريب والابتعاث (2013): التقويم من أجل التعلم، المهارات المهنية الأساسية لتمكين المعلم، وزارة التربية الوطنية والتعليم، المملكة العربية السعودية.
- بطرس البستاني (1998): محيط المحيط، مكتبة لبنان – بيروت.
- الجان، محمد صالح (1998): الأهداف التربوية: مصادر اشتقاقها وطرق صياغتها في البلد المسلم، مكتبة المكرمة، أم القرى.
- خروبي، حورية (2023): أثر تكوين المعلم على العملية التعليمية، مجلة لغة-كلام، مخبر اللغة والتواصل، جامعة غليزان، الجزائر، المجلد 09، العدد 03.
- دحدي، إسماعيل والوناس، مزياني (2017): التقويم التربوي مفهومه، أهميته، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 31.
- الشامخ، نورا (2018): التقويم في التعليم، شبكة الألوكة، قسم الكتب، المملكة العربية السعودية.
- العتيبي، عمار بن مرزاق (1431ه): التقويم، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك سعود، الرياض.

- مجمع اللغة العربية (2004): المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة.
- محمد، عبد الخالق (1989): اختبارات اللغة، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، الطبعة الأولى.
- المسعودي، أحمد وجاسر، هند (2018): كفايات القياس والتقويم لدى معلمة التعليم العام بتبوك وفق المعايير العالمية في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 4، العدد 2.
- المغذوي، عادل عايض (2016): أساليب التقويم في ضوء استراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة الرشد، الرياض.
- همية، السعيد (2001): حديث في التربية، مطبعة دار هومة، الجزائر.
- وزارة التربية الوطنية (2013): حقيبة بيداغوجية لفائدة منشطات ومنشطي برامج التربية غير النظامية، مديرية التربية غير النظامية، المملكة المغربية.
- وكالة الجامعة للشؤون الأكاديمية (2021): وثيقة استراتيجيات التعليم والتعلم وطرق التقويم بجامعة الحدود الشمالية، جامعة الحدود الشمالية، المملكة العربية السعودية.
- وهبي، السيد (2001): تقويم جودة التعليم والتعلم، المؤتمر العربي الأول للامتحانات والتقويم التربوي: رؤية مستقبلية، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، القاهرة، أيام 22-23-24 دجنبر.
- **باللغة الإنجليزية**

- David. B, Amsela. C (2022): Assessment in Education: rinciples, Policy & Practice, Volume 29, Issue 6.
- Hung, S. (2007): Alternative EFL Assessment: Integrating Electronic Portfolios into the Classroom. A thesis submitted to fulfillment of the requirement for the degree of Doctor, University Indiana.
- **James Popham. W (2018): Classroom Assessment: What Teachers Need to Know, Pearson, 8th Edition.**
- James. H, McMillan (2007): Classroom Assessment: Principles and Practice for Effective Standards-based Instruction, 6th Edition.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

- Lorrie A. Shepard (2000): The Role of Classroom Assessment in Teaching and Learning, CSE Technical Report 517, CRESST/University of Colorado at Boulder.

- Picard, ceccil j. (2006): Louiziana physical education content standards, Bulletion102, Louiziana title 28, part L111, Louiziana.

- Suhas, Pednekar (2019): Educational Evaluation, T.Y.B.A. (Education), PAPER – VI, Institute of Distance and Open Learning, University of Mumba.

- Wilbur Harris (1968): The nature and function of Educational evaluations, Peabody Journal of Education Volume 46, Issue 2.
- Wood-Wallace, D (2016): 'The Role of Assessment in Teaching and Learning' The University of Nottingham (PGCE): Academia.